

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (141)

علي عبدالعزيز الشبل

عبدہ ورسولہ نبینا محمد سید الاولین والآخرین وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما اما بعد فهذا المجلس الحادي والاربعون - 00:00:00

مدارستي احاديث رياض الصالحين ونحن ما زلنا في اواخر كتاب او باب الرجاء. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين قال الامام النووي رحمه الله تعالى وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا اصاب من امرأة قبله فأتى النبي صلى الله عليه - 00:00:19

سلم فاخبره فانزل الله تعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات. فقال الرجل اليها هذا يا رسول الله؟ قال لجميع امتي كلهم متفق عليه هذا حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - 00:00:50

في ذلك الشاب الذي اصاب من امرأة قبله ثم انه ندم حيث انها لا تحل له بات النبي صلى الله عليه وسلم يستغفیه ان يسأله ما يصنع ليعفى عنه فانزل الله عز وجل عليه قوله اقم الصلاة - 00:01:18

الشمس الى غسق الليل وايش الاية من الليل. واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين. شاهدا ان الحسنات يذهبن السيئات وقال الية هذه خاصة يا رسول الله؟ قال لا - 00:01:41

ليست خاصة بهذا الرجل وان كان مورد نزولها بسببه وهذا وجه من قال ان العبرة بماذا؟ بعموم اللفظ لا بخصوص سببه لا بخصوص سببه فهذا الرجل اصابني من امرأة قبله - 00:02:05

والقبلة حرام لكنها لا تبلغ مبلغ الزنا بل هي من ذرائعه ووسائله فارشده النبي صلى الله عليه وسلم كان عندكم شيء قبل الدرس اهي وارشده النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:28

الى ان يأتي بالحسنات تذهب هذه السيئات ولهذا قال الرجل اهي لي ام للناس كلهم قال بل للجميع لجميع الامة ان الحسنات تذهب السيئة وهذا اصل لاهل السنة في مكاثرة الحسنات للسيئات - 00:03:01

وهو ما يسمى في الاخرة بالرجحان بان ترجح حسناته بسيئاته والويل لمن رجحت سيئاته وهي احاده بحسناته وهي عشراته دل على قلة خيريه وكثرة سوءه وشره وفي هذا للمؤمن رجا - 00:03:22

انه اذا عمل سيئة من الصغائر انه يكفرها جنس الحسنات والكبائر لا بد فيها من التوبة بعينها كما جاء في صحيح مسلم حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:48

الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان والعمرة الى العمرة مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر الحج المبرور ليس له جزاء عند الله الا الجنة ولهذا الكبائر لابد من التوبة منها خاصة او يأتي - 00:04:08

من عمل جليل يدرم هذه الكبيرة ومدار ذلك على ما يقوم في قلبه من تعظيم ربه وخشيته ورجاءه ويؤيده ما سبق من الدالة لو ان نهر جار غمر في باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى عليه من درنه شيء - 00:04:31

قالوا لا يا رسول الله. قال فكذلك الصلوات الخمس فهي ممحاة للذنوب ويأتي في حديث عمرو بن عبسة شأن الوضوء وسبق نظائره فالحسنة تدفع هذه السيئة. ان الحسنات يذهبن السيئات - 00:04:58

يذهبنهن يعني يمحوهن يمحيها السيئات وهذا في جنسي الصغائر اما الكبائر ففيها ما سبق. والله اعلم. نعم وعن انس رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصبحت حدا فاقمه علي وحضرت الصلاة - 00:05:20

فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة قال يا رسول الله اني اصبحت حدا فاقم في كتاب الله قال هل حضرت معنا الصلاة؟ قال نعم. قال قد غفر لك. متفق عليه. وقوله اصبحت حدا معناه معصية توجبه - [00:05:44](#)

والتعزير وليس المراد الحد الشرعي الحقيقي. كحد الزنا والخمر وغيرهما فان هذه الحدود لا تسقط بالصلاة ولا يجوز نزل الامام تركها هذا كلام نفيس من النووي رحمه الله على هذا الحديث حديث انس - [00:06:04](#)

رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصبحت حدا فطهرني يا رسول الله واقامت الصلاة وصلى رسول الله وصلى الناس معه فاتاه بعد الصلاة قال اني قد اصبحت حدا فطهرني - [00:06:23](#)

قال الست صليت معنا قال نعم وقال ان الصلاة يستغفرها قال ان الصلاة قد غفر لك. قال قد غفر لك في صلاتك ففيه ان الصلوات كما سبق تكفر الصغائر وليس الحد ها هنا - [00:06:43](#)

الحد الذي يوجب اقامة حكم الله عليه الحد المنصوص فان الحدود المنصوص عليها كم هي ها عدها ها امس الحدود التي جاءت في الشريعة ستة حدود حد الحرابة وليس لولي الامر ان يعفو - [00:07:06](#)

انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم. الا الذين تابوا - [00:07:48](#)

فحد الحرابة ما هو بيخير يرتب على حسب احواله الثلاث فانقطع الطريق وقتل منه وصلب وانقطع الطريق وسرق ولم يقتل قطعت يده اليمنى من مفصل الكف من الرصغ ورجله اليسرى من عرش الرجل - [00:08:05](#)

من خلاف يخالف بينهما وانقطع الطريق ولم يسرق ولم يقتل الحد الثاني حد القذف وهو ثمانون جلدة والقذف بالفعل القبيح فان قذفه في دينه ففيه التعزير او قذفه في خلقه ففيه التعزير - [00:08:32](#)

الحد الثالث حد شرب الخمر وكان اربعين جلدة ثم استقر باجماع الصحابة على انه ثمانين جلدة لانه اذا شرب الخمر زال عقله فافتري الحد الرابع حد السرقة اجتماع شروطها بقطع اليد - [00:09:02](#)

من مفصل الكهف وهي من الرصد وشروطها عند جمهور العلماء ستة وزاد الحنابلة فجعلوها ثمانية كم هذه اربعة اه اربعة الحد الخامس حد الزنا غير المحصن بجلد مائة وتغريب سنة - [00:09:24](#)

الحد السادس حد الزاني المحصن الثيب وهو بالحجارة حتى يموت ويجعلون الزنا حدا واحدا بقسميه ويبقى الحد السادس وهو حد والريد ده بقتله بعد استتابته وعلى هذا جاءت الدالة واجمع المسلمون - [00:09:48](#)

والمراد بالحد هنا اصبحت ذنبا يوجب ان اعز لان التعزير يسمى حدا والدليل انه لم يصب حدا يوجب الحكم الشرعي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ليتركه لذلك - [00:10:15](#)

ولهذا لما جاء ما عز وجاءت الغامدية والجهنية طهرهم عليه الصلاة والسلام بان اقام الحد عليهم لما جاء من اصاب قبلة اي معصية دون الكبيرة الموجبة للحد امره بالطاعة التي تغسلها - [00:10:35](#)

والتي تزيلها وتمحوها ووليس لولي الامر ان يترك اقامة الحدود. فان اقامة الحدود من اهم اولوياته وليس حكم الله كله في الحدود اذا تطرق الطارقون الى حكم الله خزلوه واختزلوه في الحدود - [00:10:57](#)

وما الحدود بالنسبة الى عموم احكام الله ما لا يتجاوز تقريبا خمسة بالمئة اما حكم الله يشمل احكامه في تشريعه وفي حاله وفي حرامه وفي تحكيمه واما اختزالها الى الحدود فقط فهذا قصور في النظر - [00:11:19](#)

الى احكام الله وفي فهمها ثم في تطبيقها ففيه ان الصلاة تكفر الذنوب يكفر هذه الصلاة الذنوب وجاء في حديث حمران مولى عثمان رضي الله عنه انه دعا بوضوء فغسل يديه - [00:11:38](#)

ثم مضمضة واستنشق ثلاثا ثم غسل وجهه ثم غسل يديه الى مرفقيه مسح برأسه واذنيه ثم غسل رجليه ثم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ نحو وضوئي هذا - [00:12:02](#)

ثم قام فصلى ركعتين لا يحدث بهما نفسه الا غفر له اخرج في الصحيحين ففيه ان العبادة والحسنة تمحي وتذهب بالسيئة اذا كانت

من الصغائر وهذا رجاء للمؤمن ان وضوءه وسعيه - [00:12:23](#)

حتى خطواته للمسجد لا يرفع خطوة الا كتب له بها حسنة ولا يحط خطوة الا يحط عنه بها سيئة هذه من مبشرات في رجائه بثواب الله وجزاءه لا باتكاله على عمله وعجبه واغتراره به - [00:12:47](#)

نعم وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها. رواه مسلم. الاكلة بفتح الهمزة وهي المرة الواحدة من الاكل كالغد - [00:13:06](#)

والعشوة والله اعلم هذا حديث انس وجاء نحوه من حديث ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنهما يرفعانه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله ليرضى عن العبد. في رواية ان الله ليحب من عبده - [00:13:27](#)

ان يأكل الاكلة سبق انها اسم مرة فيحمده فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها فان هذا من اسباب رضا ربه. واذا رضي الله عن عبده فلا يناله شيء ذنوبه تحط - [00:13:47](#)

وسيناته تغفر وجرائمه تمحى بان احل بان احل الله عليه رضاه فلم يسخط عليه بعدها نسأل الله الكريم الواسع من كريم فضله. امين. وعظيم رضوانه وكما ذكر رحمه الله الاكلة - [00:14:08](#)

اسم مرة كالغدوة والعشوة. الغدوة ما يأكلونه في اول النهار تمدنتوا وحطيتوا الغدا عقب الظهر كان غداء الناس قبل الظهر والعشوة ما يؤكل في اخره في العشي صار عشاكم سحور - [00:14:29](#)

حتى اذا عزم الواحد ظيفانه عيب يقدم عشاء مبكر يسهر بهم الليل مع ان هذا خلاف السنة وخلاف المرجلة لكن لما كانت العوائد مبناه على المفاحرات صاروا يتفاخرون ويتأخرون - [00:14:50](#)

وهذا ممرظ ايضا ان ينام اثر عشاء قريب ممرض لبدنه اذا العشوة والغدوة اسم مرة ان الله يحب ذلك من عبده ويرضى عليه به وهذه من محطات الذنوب ومكفراتها. نعم - [00:15:16](#)

وعن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده في النهار ليتوب مسيء الليل. حتى تطلع الشمس من مغربها. رواه مسلم - [00:15:36](#)

وهذا حديث عبد الله ابن قيس الاشعري ابي موسى رضي الله عنه وعن الاشعريين او عن سائر الصحابة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار - [00:15:53](#)

اي من عمل الاساءة بالنهار يندب له ان يتوب عقب الاساءة ويتوب قبل ان ينام ليوافق بسط الله عز وجل يده الله له يد حقيقية تليق بجلاله وعظمته يقبضها ويبسطها كما جاءت بها الادلة - [00:16:08](#)

والله يقبض ويبسط لا تشبه ايدي المخلوقين وهي من صفات ذاته سبحانه وتعالى اول المتكلمون اليد الى القوة والقدرة وهذا تعطيل لله عن صفاته وتحريف لكلامه عن مواضعه ويبسط يده بالنهار - [00:16:30](#)

سبحانه وتعالى ليتوب مسيء الليل اذا يتعرض جل وعلا لعباده ان يتوبوا يتحنن اليهم ان يؤوبوا اليه يتلطف بهم ان يرجعوا من اشرافهم ويستقبل من الله عثراتهم وذنوبهم وليس هذا دائما بل هذا مؤقت حتى تطلع الشمس من مغربها - [00:16:56](#)

وهذا مناط بالتوبة فان الله جعل للتوبة امدا دلت الادلة على ان للتوبة امدان الاول اذا غرغت روحك بلغت روحك الغرغرة الحلقوم فان الله لا يقبل توبتك بعدها لان الله امهلك فلم تستمهل - [00:17:26](#)

وحثك فلم تستحث الثانية اذا طلعت الشمس من مغربها وهي اوان انقضاء الدنيا من علامات الساعة الكبرى فيها ولهذا جاء في الحديث لقوله صلى الله عليه وسلم ان بابا قبل المغرب - [00:17:52](#)

عرظه كذا وكذا سنة يقال له باب التوبة لا يزال مفتوحا حتى تغرغ او تطلع الشمس من مغربها في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنقطعوا الهجرة - [00:18:17](#)

لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من اين المغربية هذا باب التوبة نوعت الادلة فيه واجلها ان الله يبسط يده يبسط يده للتائب ليقبل فيتوب - [00:18:38](#)

ويحب ذلك منه سبحانه ووعد على توبته ان يجيبه ويغفر زلته وهذا من اعظم الرجاء لك ايها المؤمن نعم وعن ابي نجيح عمرو بن عبسة بفتح العين والباء السلمي رضي الله عنه قال كنت وانا في الجاهلية اظن الناس على ضلالة وانهم ليسوا - [00:19:01](#) على شيء وهم يعبدون الاوثان فسمعت برجل بمكة يخبر يخبر اخبارا فقعدت على راحلتي هذا الحديث حديث طويل ولهذا نبي نأخذ منه وقفات والا فقد شرح هذا الحديث الشيخ المجدد - [00:19:22](#) محمد ابن عبد الوهاب في كتابه اسمه ما اسمه ها لا اه يا عنكم ما انكم ما تقرون اشغلتكم المواقع والجوالات وما تنظرون فيها لو اخذتم نصفها للقرابة كان افلحتم - [00:19:41](#) ها لا ها ما اسمه يا اخانا انت افتح الدفتر واكتب حتى ما تنام انت تشكو النوم ها هذا جزاؤه مفيد المستفيد في بيان كفر تارك التوحيد هذا الكتاب الذي شرح فيه الشيخ المجدد حديث عمرو - [00:20:10](#) ابن عبسة السلمي ابي جحيفة يقول رضي الله عنه كنت انكر في الجاهلية ما عليه الناس من عبادة الاوثان اسمه مفيد المستفيد في بيان كفر تارك التوحيد ينكر عبادتهم الاوثان - [00:20:38](#) وكان هذا موجود لكنه على نحو قليل بل نادر فيهم قال فسمعت عن رجل خرج بمكة يخبر اخبارا يعني اتى بشيء غريب لم يألوه الناس ومن الاخبار انه ينهى عن الشرك - [00:21:06](#) ومن الاخبار يخبر بامور مغيبة قال فقعدت على راحلتي يعني ركبتها توجهت اليه من اين المدينة لا ما هو من اهل المدينة هو من بني سليم وبنو سليم منازلهم في اطراف نجد مع الحجاز - [00:21:25](#) زحفتها القبائل حتى صارت في الحجاز بين المدينة ومكة الهضاب والحرار المعروفة فرار بني سليم والا بنو سليم من قبائل نجد منهم زعب من بني سليم قعدت على راحلتي حتى قدمت عليه وتلطفت له. نعم - [00:21:51](#) وقدمت عليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا جرؤ عليه قومه فتلطفت حتى دخلت عليه بمكة. جرؤوا عليه تجاسروا اعلنوا العداوة عليه وكان مستخفيا في دعوته عليه الصلاة والسلام حال الاستخفاء تسمى بالدعوة السرية - [00:22:14](#) وكان في يجتمع مع بعض اصحابه في دار الارقم ابن ابي الارقم تلطف اي استخفى بهدوء ولطف حتى دخل عليه في مكانه ذلك اتاه في دار الندوة عليه الصلاة والسلام - [00:22:40](#) وهذا شأن طالب الحق يبحث عنه ويطلبه يستتبعه كما ان طالب الدنيا يبذل مهجه وحيله لطلبها ولا لا يا اخواني مطالب الحق اولى في طرف حصوله على طلبته من صاحب الدنيا على دنياه - [00:22:58](#) نعم فقلت له ما انت؟ قال انا نبي. قلت وما نبي؟ قال ارسلني الله. قلت وبأي شيء ارسلك؟ قال ارسلني بصلة فرحان وكسر الاوثان وان يوحد الله وان يوحد الله لا يشرك به شيء. نعم اختصر الدعوة في ثلاثة - [00:23:20](#) في صلة الارحام والعرب كانوا يقطعون ارحام نعم السلب والنهب والتسب والغزو من اعظم قطيعة الرحم واشد ما يكون شأنهم بعضهم مع بعض عبس وذبيان ابناء عمومة كلهم من غطفان - [00:23:41](#) كم دامت الحرب بينهم ها بكر وتغلب كم دامت الحرب بينهم؟ في حرب البسوس هذي نماذج فجاء بصلة الارحام وجاء بي كسر الاوثان وهي المعبودات المتوجهة لها من دون الله - [00:24:02](#) والوثن اعظم واعم من الصنم فان الصنم ما صور على هيئة مخلوق سواء انسي او جني او طائر او حيوان او بهيمة او ما يتوهم انه ملك او براق اسمه صنم - [00:24:23](#) الوثن اعم كالحجر المعبود والشجر المعبود والشمس المعبودة هذه اوثان والقبر والضريح وثن الوثن اعظم اعم من الصنم وان يوحد الله وحده لا شريك له هذه هي جمارة الدعوة واساسها - [00:24:41](#) هذه قاعدتها دعوة نبينا ودعوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام قبله الاخلاق والعبادات والمعاملات كلها فرع على هذا الاصل الاصيل فاذا رأيت من يهتم بالفرع ويهمل الاصل فادرك انه ضال وانه غوى وانه لا طائل من من دعوته - [00:25:06](#) لا طائل من دعوته فان دعوته محكوم عليها بالفشل ان اردت ان تنجح فمحتاج النبي عليه الصلاة والسلام وطريقته بالدعوة الى الاصل

وهو توحيد الله ونبذ الشرك به ثم اركان الدين - 00:25:34

وقواعده شيئا فشيئا ثم الاحكام بعدها نعم قلت فمن معك على هذا؟ قال حر وعبد ابو بكر والعبد بلال وهذا يدل على ان عمرو بن عبسة لما قدم على النبي عليه الصلاة والسلام في اول الامر - 00:25:53

في اوله وقوله حر وعبد مبين الجنس فان من العبيد عمار ابن ياسر وخباب ابن الارت وهو من السابقة ومن الاحرار ايضا عثمان وسعد بن ابي وقاص وابن مسعود فهو جاءه في اول البعثة - 00:26:15

وسأل عمرو وهذا من نباهته من انت؟ قال نبي قال ما نبي؟ قال بعثني الله ارسلني الله ما كذب بالله يعرف الله. قال بما ارسلك شوفوا النباهة فان السؤال يدل على حسن الانتباه بما ارسلك - 00:26:38

قال ارسلني بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله. نعم ومعه يومئذ ابو بكر وبلال رضي الله عنهما قلت اني متبعك. قال انك لن تستطيع ذلك يومك هذا. اني امن رضي الله عنه - 00:26:59

ولهذا عمرو بن عبسة من السابقة امن واني متبعك يريد ان يبقى مع النبي عليه الصلاة والسلام. قال لن تستطيع يومك هذا ما عندي مكان ودعوتنا كما ترى ولهذا امره ان يرجع الى قومه - 00:27:19

ويبقى فيهم فاذا سمع بالنبي ظهر قدم عليه صلى الله عليه وسلم وهذا نظير قوله عليه الصلاة والسلام لمن اه لابي ذر جندب ابن جنادة الغفاري رضي الله عنه فانه قدم على النبي عليه الصلاة والسلام واستخبر عنه فامن به - 00:27:41

وامره النبي ان يرجع ليس للنبي منعه حتى يمنع هؤلاء المؤمنين من اذى قومه اهل مكة او من قتلهم له نعم الا ترى حالي وحال الناس ولكن ارجع الى اهلك. فاذا سمعت بي قد ظهرت فاتني. قال اهلك الى قومك - 00:28:05

قوم الرجل هم اهله اي نعم وان كان يراد بالاهل المعنى الاخص وزوجه وولده اي نعم. قال فذهبت الى اهلي وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حتى قدم نفر من اهل المدينة. فقلت ما فعل هذا - 00:28:27

الرجل الذي قدم نفر من اهل المدينة يعني من قومه من بني سليم قدموا المدينة وكان الناس يقدمونها يمتارون منها والناس اخبارهم بمن يتناقلون فاذا تواجهاوا تعالوا وهذا باقي الان - 00:28:45

عند البدو اتواجهاوا في مقل ولا في محل ولا في محطة. علومك وتناشدوا وخذوا لهم شوي هم يتعاملون هذا من اسباب اسباب تناقل العلوم والاخبار قدم نفر من قومه المدينة - 00:29:06

فلما رجعوا سألهم عمرو بن عبسة رضي الله عنه عن النبي وعن اخباره وعن شأنه المدة اقل شي كم ثلاثعش سنة حيث قدم عمرو بن عبس على النبي في اول بعثته - 00:29:27

والنبي مكث في مكة ثلاثعش سنة ثم هاجر وقدم قومه المدينة اذا احتسبنا في اول الهجرة نحو ثلاثعش سنة ومع ذلك صادق صومله رضي الله عنه على النبي عليه الصلاة والسلام لان النبي قال اذا سمعت بي - 00:29:45

بهرتني اذا سمعت في ظهرت فاقد علي. نعم ما فعل هذا الرجل الذي قدم من مدينة فقالوا الناس اليه صراع وقد اراد قومه قتله. اللهم صلي ذلك فقدمت المدينة متى اراد قومه قتله - 00:30:05

قبل هجرته لكنه فاختمهم عليه الصلاة والسلام ونجاه الله منهم. والناس اليه صراع هذا على ان عمرو بن عبس قدم على النبي متى في اول مهاجرة لان سلامة النبي من قتله ظاهرة - 00:30:24

وتحتمل انه لما حصلت الغزوات بدر واحد وفي كليهما اراد قريش قتل النبي عليه الصلاة والسلام ارادة متجددة بعد ارادتهم الاولى قبل مهاجره اللهم صلي وسلم عليه والناس اليه سرعان - 00:30:48

اي ان اصحابه يزايدون والناس يكثررون في دخولهم في الاسلام نعم وقدمت المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله اتعرفني؟ قال نعم انت الذي لقيتني بمكة. ليش ما قال اشهد ان لا اله - 00:31:06

ان الله واشهد ان محمدا رسول الله لانه امن من قبله لان عمرا امن قبل ذلك فلما قدم عليه قال اعرفتني يا رسول الله؟ قال نعم. انت الذي قدمت علي في مكة - 00:31:21

فما احتاج الى ان يجدد ايمانه ولا دينه نعم. قال فقلت يا رسول الله اخبرني عما علمك الله واجهله واخبرني عن الصلاة. الله اكبر. قال صل الصلاة الصبح ثم اقصر عن - [00:31:39](#)

الصلاة حتى ترتفع الشمس قيد رمح. فانها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان. وحينئذ يسجد لها الكفار ثم فان الصلاة مشهودة محضرة. حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلاة فانه حينئذ تشجر جهنم - [00:31:53](#)

فاذا اقبل الفي فصل فان الصلاة مشهودة محضرة حتى تصلي العصر. ثم اقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس فانها تغرم فانها تغرب بين قرني الشيطان. وحينئذ يسجد لها الكفار. قال فقلت يا نبي الله فالوضوء فالوضوء - [00:32:13](#)

احدثني عن نعم هذا سؤاله قال اخبرني عما تعلمه واجهله يعني علمني مما علمك الله وهذا من حلاقة عمرو رضي الله عنه واخبره النبي عن الصلاة. ليش ما اخبره عن التوحيد - [00:32:33](#)

عرفه وامن واستقر ذلك فيه فاخبره عن الصلاة وهذا يدل على ان مقدمه في اول مهاجر النبي عليه الصلاة والسلام واخبره عن الصلوات الخمس في اوقاتها امره ان يصلي الفجر حتى ثم يمك - [00:32:53](#)

حتى تطلع الشمس ثم ترتفع قيد رمح قيد رمح فانه يسجد تطلع بين قرني شيطان يفسد لها عبادها ثم انتظر لان الفاصل طويل حتى تزول الشمس صلي الظهر ثم اذا صار ظل الشيء مثله فصلي العصر ثم احبس - [00:33:13](#)

يعني لا تصلي لانها وقت نهى حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان وهو اوان سجود من يعبدها له سجود من يعبد الشمس لها وصل المغرب واختصر الحديث لذكر له صلاة العشاء - [00:33:37](#)

فامر به بالصلاة وبين له اوقاته. من بين للنبي اوقات الصلاة ربي جل وعلا اقم الصلاة تدلك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر وبعث جبرائيل فصلى له ذلك اليوم الصلوات الخمس في اول وقتها - [00:33:59](#)

ثم جاءه في اليوم الثاني صلى الصلوات الخمس في اخر وقتها وقال يا محمد اخبر امتك ان الصلاة بين هذين الوقتين وبين الشاهد الان في الحديث للباب شاهد له ها - [00:34:16](#)

ما بعد جاء الشاهد الذي لاجله ساق المصنف الحديث وانما الشاهد في ذكر وصف الوضوء الاتي. نعم. قال فقلت يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه. فقال ما منكم رجل يقرب - [00:34:37](#)

وضوءه فيتضمنض ويستنشق فيستنثر الا خرت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء. ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرت خطايا يديه من منامبه مع الماء. ثم يمسح رأسه الا خرت خطايا رأسه من اطراف شعره مع الماء - [00:34:52](#)

ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا خرت خطايا رجليه مع من انامله مع الماء. فان هو قام فصلى فحمد الله تعالى واثنى عليه ومجده بالذي هو له اهل. وفرغ قلبه لله تعالى الا انصرف من خطيئته كهينته يوم ولدته - [00:35:12](#)

امه ثم اذا قام فحمد الله واثنى عليه ومجده. نعم. وين هالثلاث هذي الفاتحة فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي فاذا قال ما لك يوم الدين - [00:35:32](#)

قال مجدني عبدي فاذا قال اذا قال الحمد لله رب العالمين. قال حمدني عبدي. فاذا قال الرحمن الرحيم قال ايش؟ اثنى عليه علي عبدي اي بصفاتي واسمائي فاذا قال ما لك يوم الدين قال مجدني عبدي - [00:35:50](#)

وشاهده في هذه في هذا الوضوء اذا قرب العبد وضوءه ثم غسل يديه فمضمض واستنشق واستنثر خرت ذنوبه غرت من وجهه ومن فيه ومن انفه ومن يده واذا غسل وجهه خرت ذنوبه - [00:36:11](#)

واذا مسح وغسل فهذا رجاء المؤمن بانه اذا توضع للصلاة ان الله عز وجل يحط به بهذا الوضوء من ذنوبه ما شاء سبحانه اذا فهد العبادات وهي جنس الحسنات محايات - [00:36:35](#)

ومحبطات ومذهبات لهذه الذنوب هذا مناسبة حديث عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه لهذا الموضع في باب الرجاء نعم تحدث عمرو بن عبسة بهذا الحديث ابا امامة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ورضي عنه - [00:36:53](#)

فقال له ابو امامة رضي الله عنه يا عمرو بن عبسة انظر ماذا تقول في مقام واحد يعطى هذا الرجل؟ فقال عمرو يا ابا امامة لقد كبرت

سني ورق عظمي واقترب اجلي. وما بي حاجة ان اكذب على الله تعالى ولا على - 00:37:17

رسوله صلى الله عليه وسلم لو لم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا مرة او مرتين او ثلاثا حتى عدا سبع مرات ما حدثت ابدا به ولكني سمعته واكثر من ذلك. رواه مسلم. الله اكبر - 00:37:37

في مجمل هذا تحريهم رضي الله عنهم الا ينسب لمقام النبوة ما فيه وهم ولهذا قال له ابو امامة الباهلي الصدي بن عجلان رضي الله عنه يا يا عمرو في مقام واحد حدث بهذا كله - 00:37:55

ظن انه وهم قال كبرت سني ورق عظمي ودنا اجلي وما بي حاجة ان اكذب على الله وعلى رسوله لولا اسمعه من من النبي عليه

الصلاة والسلام ولا مرة ولا تنتهي ولا ثلاث ولا سبع ما حدثت به - 00:38:18

رضي الله عنهم جميعا وهذا فيه هذا الفضل بهذا الرجاء ان المؤمن يرجو ما عند الله وان قدم عملا يسيرا قليلا لكن يرجو ان الله يبارك فيه وان الله يقبله وان الله يحط به عنه ذنوبه - 00:38:34

نعم وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله تعالى رحمة امة قبض نبيها قبلها. فجعله لها فرطا وسلفا بين يديها. واذا - 00:38:53

فاراد هلكة امة عذبها ونبيها ونبيها حي. فاهلكها وهو حي ينظر. فقر عين فافر انه بهلاكها حين كذبوه وعصوا امره. رواه مسلم. هذا

حديث ابي موسى رضي الله عنه بارادة الله عز وجل - 00:39:11

الامة خيرا فان اراد بها خيرا عجل موت نبيها قبلها فيسبقهم يكون فرطهم اي سابقهم الى الله وهذا ما وقع لهذه الامة ان نبينا عليه

الصلاة والسلام سبقنا الى الله - 00:39:33

بعدما بلغ وادى ونصح عليه الصلاة والسلام عنوان الخيرية ان يتنافس المؤمنون حقا على اقتداء هديه واقتفاء اثره وسنته هذا وهم

لم يروه ليعظم بذلك ثوابهم ونوالهم واجرهم عند ربهم - 00:39:55

واذا اراد الله بامتي شراء قبضهم ونبيهم حي بانواع الهلاكات اما بالصيحة او بالرجفة كما حصل للاممي البائدة وانبياء الله يشهدون

بالغرق في قوم نوح وقد اجاب الله فيهم دعوته. قال ربي لا لا تذر على الارض من الكافرين ديارا - 00:40:16

لانهم عصوا رسوله وكذبوه وكفروا بالله جل وعلا اذا هنا الرجاء في الخير فان نبينا فرطنا الى الله سبقنا اليه ولهذا قال عليه الصلاة

والسلام انا فرطكم على الحوض اي سابقكم الي - 00:40:46

وسمي الطفل الصغير الذي يموت بالفرط لانه يسبق والديه الى اين اذا الجنة ان صبر واحتسب عليه وعنوان الخيرية هذا في مشمول

اخر وهو انك تقتفي سنته التبعة تعمل بدينه - 00:41:05

وهو ليس معك انما اذا بلغك الخبر الصادق عنه امتثلته وهذا يضاعف اجره عند الله ويضاعف مثوبتك عنده حتى يشتد الامر ويعظم

في اخر الزمان في اشتداد غربة الدين بقله الموافق - 00:41:28

وكثرة المخالف والمناوئ ما به الا الفتنة في دينه في ذلك الزمان يمر على قبر اخيه الذي سبقه بالموت فيتمرغ عنده يقول يا ليتني

مكانك لما ما به الا البلاء في دينه - 00:41:50

كثر المخالفون والمناوئون وقل الموافقون والمعينون ولهذا قال صلى الله عليه وسلم وهو جالس ذات يوم مع اصحابه وددت اني

لقيت اخواني قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم اصحابي - 00:42:09

انتم اصحابي واخواني الذين امنوا بي ولم يروني للواحد منهم اجر خمسين قالوا منا او منهم يا رسول الله؟ قال بل منكم ليه؟ لغربة

الدين الغربة المستحكمة اعظم جريمة عليه انه مستقيم على سنة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:42:30

ترونه الان الاستقامة على السنة تهمة بانواع التهم مرة تطرف مرة ارباب مرة غلو مرة محمض موسوس بانواع التهم ما نقم عليه الا

انه استقام على سنة النبي واظهرها قولاً وفعلاً - 00:42:58

الامر يشتد في اخر الزمان زماننا والحمد لله فيه الموافق الناس على خير والعلماء ودولتكم على خير لكن كيف اذا اشتدت الغربة وان

سلم الامر عظم الاجر بعظيم البلاء. للواحد منهم اجر خمسين من الصحابة - 00:43:25

ولا يعدلون فضل الصحابة وشرفهم لكن الاجر في مقابل شدة البلاء قول الله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم احسب
الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - [00:43:50](#)

ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين جاء في الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال اشد
الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل. كلما زاد الايمان زيد في البلاء - [00:44:08](#)

نعوذ بالله من الحول بعد الكور ونعوذ بالله من الفتنة ونسأله ثباتا على دينه فدل الحديث على ما من الرجاء رجائي ما عند الله في
الاستقامة على دينه وبلزوم سنة نبيه صلى الله عليه وسلم حتى الممات - [00:44:28](#)

طلبا لرضاء الله لا لامر اخر من امور الناس انتهى هذا الباب باب الرجاء ووصيتي لكم كرروه واقرووه وردوه على اهليكم واولادكم
استفيدوا منه يتنفسوا الصعدا في رجائهم بثواب الله مع زمن - [00:44:50](#)

الغفلات والفتن فان هذا نبراس للمؤمن ودافع له في مسيره الى ربه اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام يا منان يا بديع
السموات والارض نسألك اللهم باسمك الاعظم - [00:45:15](#)

وبوجهك الكريم اسمائك الحسنی وصفاتك العلی فردوسك الاعلی من الجنة. امين. وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب. امين. وان تحل
علينا رضوانك فلا تسخط علينا ابدا وان ترحمنا برحمتك التي وسعت كل شيء - [00:45:35](#)

وتلطف بنا لطفا خفيا يغنينا عن لطف ورحمة من سواك اللهم كن لاخواننا المستضعفين في كل مكان قل لعبادك المقهورين في كل
مكان في فلسطين في غزة في انحاء الدنيا اللهم كن لنا ولهم وليا ونصيرا وظهيرا - [00:45:54](#)

اللهم ايدهم بتأييدك. افرغ عليهم من صبرك. اللهم زلزل اعداءنا واعدائهم اللهم اجعلهم متحالفين على رداهم وعلى حتفهم يا ذا
الجلال والاکرام اللهم انا نسألك علما نافعا. وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا وشفاء من كل داء. وعفوا وعافية في الدين والدنيا والاخرة -
[00:46:15](#)

لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا ولجميع المسلمين ان ربي جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله
واصحابه اجمعين نعم ها يشرع لك بعد الفراغ من الوضوء ان ان تأتي بركعتين - [00:46:40](#)

ان تأتي بركعتين وفيها قراءة الفاتحة التي فيها المعاني الثلاث ولهذا شرع لك اثر الوضوء ان تصلي ركعتين سمعت حديث حمران
عن عثمان وسمعت حديث عمرو بن عبسة ففيها فضل الصلاة بعد - [00:47:14](#)

بعد الوضوء سواء نفلا لاجل الوضوء وهو من اسباب دخول الجنة في سماع النبي سلم لخشخشة نعلي بلال رضي الله عنه وايضا ما
فيها من مغفرة وتكفير الذنوب والخطايا والله اعلم - [00:47:32](#)

سم ايه يقول نسمع بعض الناس يقول التحيات لله الصلوات الطيبات لا يأتي بالواو هذا غلط ليس هذا من الصيغ التي جاءت في
صيغ التحيات وجاء فيها نحو ست صيغ - [00:47:46](#)

ففيها التحيات لله وفيها التحيات والتعظيمات لله والصلوات الطيبات فيها والصلوات والطيبات فيأتي بما جاءت به الادلة لان لفظ
التشهد لفظ متعبد به لا يزداد فيه ولا ينقص منه بينما الذكر - [00:48:18](#)

والذكر كذلك بينما الدعاء بابه واسع يدعو بما يحتاج اليه. والله اعلم. نعم سم نعم يسأل اخونا عن اه ما جاء في ان النبي عليه الصلاة
والسلام يستفتح البخاري يستفتح صلاته في الليل اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل - [00:48:41](#)

فاطر السماوات والارض انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى
صراط مستقيم هذا من ادعية الاستفتاح الكائن بعد - [00:49:20](#)

التكبير وقبل القراءة وهو في صلاة الليل استفتاح صلاة الليل. فيكون متى بعد البدء بالصلاة بعد التكبير اما نبينا عليه الصلاة والسلام
فكان اذا انتبه من نومه رفع رأسه رفع بصره الى السماء - [00:49:37](#)

وقرأ اخر الايات من ال عمران ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار الى اخر السورة نعم ايه يغمس رجله في الاناء
ويكتفي بالغمس عن ذلك نعم من غمس رجله - [00:49:57](#)

او يده يديه او غمس جسمه في في البركة وفي المسبح وفي البحر ناويا رفع الحدث اكبر او اصغر صح ذلك لان هذا صدق عليه انه
عمم العضو بالماء الدلك - [00:50:24](#)

والتخليل من السنن ليست من الواجبات لكن لابد اذا غمس عضوه في هذا الماء ان يكون ناويا به الوضوء ما هو بعادة ولا تنظف والا
تبرد والله اعلم نعم ها - [00:50:42](#)

ما بها نعم يسأل اخونا عن اثر ذنوب الخلوات. الذنوب من حيث هي نوعان. ذنوب على نية وذنوب في الخلاء اي لا يراها احد او يراها
القلة وشأن ذنوب الخلوات انه - [00:51:06](#)

لم يعظم الله حق التعظيم فانه ينتبه امام الناس وامام الخلق فيكون الداعي والدافع له الى ترك الذنب اتقاء مذمة الناس او طلب
مدحتهم وثنائهم بينما في خلوته لا ليس هناك رقيب الا ربه - [00:51:29](#)

وقد يستهين بهذه هي هذا هو وجهها انه استهان بمن يعصيه تضاعف الذنب بهذا الاعتبار اما اذا غلبته نفسه في خلوة او في جلوة ثم
تاب واب فهذا فضله في رجاء توبة الله عليه - [00:51:50](#)

حيث تعرض لها وطلبها والمؤمن يتفقد نفسه عن ذنوب الخلوات لما ليبقى بينك وبين الله عز وجل شيء لا يعرفه الا ربك ينتفع به يوم
ان تعرض عليه خلة بينك وبين الله ومنها ان تترك الذنب - [00:52:13](#)

في الخلوات لكمال مراقبتك اياه. وخوفك منه وخشيتك منه سبحانه وتعالى وفق الله الجميع للعلم النافع والعمل الصالح وصلى الله
وسلم على نبينا محمد - [00:52:39](#)